



الاتحاد العربي للنقابات  
ARAB TRADE UNION CONFEDERATION

## قاعدة بيانات الإتحاد العربي للنقابات Arab Trade Union Confederation Data Base

- ◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.
- ◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

# قاعدة البيانات

## بطاقة تعريفية

العنوان:	اتجاهات الطلاب نحو ثقافة المواطنة في مصر
الموضوع:	ينبغي أن تُدرّس ثقافة الطلاب المصريين المتغيّرة بما أنهم ما زالوا يؤثرون على الحياة السياسية والاجتماعية. التعليم في مصر يحتاج إلى إصلاح شامل يدعم الانتقال إلى الديمقراطية.
المؤلف:	إلهام عبد الحميد فرج
صورة:	لا يوجد
النوع:	دراسة
اللغة:	عربية
سنة النشر:	06 تشرين الثاني/نوفمبر 2013
المصدر:	لا يوجد
الرابط الإلكتروني للمصدر:	<a href="http://carnegie-mec.org/2013/11/06/%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%A8-%D9%86%D8%AD%D9%88-%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B5%D8%B1/h5fb">http://carnegie-mec.org/2013/11/06/%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%A8-%D9%86%D8%AD%D9%88-%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B5%D8%B1/h5fb</a>

- ◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.
- ◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

## اتجاهات الطلاب نحو ثقافة المواطنة في مصر

إلهام عبد الحميد فرج

دراسة 06 تشرين الثاني/نوفمبر 2013

ينبغي أن تُدرّس ثقافة الطلاب المصريين المتغيّرة بما أنهم ما زالوا يؤثرّون على الحياة السياسية والاجتماعية. التعليم في مصر يحتاج إلى إصلاح شامل يدعم الانتقال إلى الديمقراطية.

### أولاً: الإطار العام للدراسة مقدمة:

شهدت مصر بعد الثورة الشعبية التي امتدت من 25 كانون الثاني/يناير 2011 إلى 26 تموز/يوليو 2013، تغييرات سياسية واجتماعية وثقافية أدت إلى تغيير العديد من المفاهيم والاتجاهات التي كانت ثابتة وراسخة ومستقرة خلال عقود طويلة. ويمكن القول إن أكثر الشرائح تأثراً وتأثيراً هي شريحة الشباب التي أطلقت الشرارة الأولى للثورة، والتي كانت ولا تزال أكثر حماساً وإصراراً على صناعة التغيير من خلال المشاركة والتفاعل الإيجابي والتضحية من أجل تحقيق أهداف الثورة، التي أرادت تغييراً اجتماعياً من خلال شعار العدالة الاجتماعية، وتغييراً سياسياً من خلال الديمقراطية، وتغييراً ثقافياً من خلال الكرامة الإنسانية.

والملاحظ أن التغييرات التي طرأت على الجانب المفاهيم والقيمي لدى الشباب على وجه التحديد، كانت جوهرية. وثمة حاجة إلى مزيد من الدراسات التربوية والاجتماعية والسياسية للتعرف على أسباب التحوّل في اتجاهات الشباب من حالة السلبية والاتكالية، وعدم الرغبة في المشاركة والاندماج السياسي والاجتماعي، وضعف الانتماء الذي أدّى إلى استخدام الهجرة غير الشرعية، إلى حالة من التمرد وعدم الاستسلام والمشاركة الفعالة منذ بداية الثورة وحتى اللحظة الراهنة التي تشهد رفضاً لثقافة الصمت والقهر والخنوع.

◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.

◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

لقد أكد العديد من البحوث<sup>1-6</sup> على أن مفردات النسق التعليمي القائم على الحفظ والتلقين والطاعة، أدت إلى سيادة شعور الطلاب بالاغتراب، وعدم رغبتهم في المشاركة والتفاعل مع قضايا الوطن. من ثم نتساءل عن السبب أو الأسباب التي أدت إلى تغير اتجاهات هؤلاء الطلاب، ولاسيما أن المؤسسة التعليمية لم تحدث فيها تغيرات جديّة ولم تتغير الثقافة السائدة فيها إلى الآن.

يرى البعض أن الحركات الاجتماعية والسياسية المعارضة التي طالبت بالإصلاح السياسي والاجتماعي على مرّ العقود السابقة، من خلال حركة كفاية، واللجنة الشعبية من أجل التغيير، وحركة 9 مارس في الجامعات المصرية، والإضرابات المختلفة للعمال والمحامين والصحافيين، وظهور المدونين من الشباب، والتواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، إلى جانب الواقع الاجتماعي والسياسي الذي اتسم بالظلم والفساد والقهر وغياب المساواة والعدالة الاجتماعية، كان لها أثر في إحداث حالة التمرد التي أدت إلى حالة الغليان والثورة.

وتأسيساً على ذلك، فإن رصد التغيرات التي حدثت في النسق القيمي والمفاهيم لدى الشباب عموماً، وطلاب المرحلة الثانوية خصوصاً، يحتل أهمية كبيرة للأسباب التالية:

أ- التعرف على العلاقة بين التغيرات السياسية والاجتماعية بعد ثورة 25 يناير إلى الآن، وبين التغير الثقافي، ذلك لأن الثقافة في أي مجتمع تمثل حاصل تجربته ومدى وعيه لذاته والمحيط به، وهي سجلّ للقيم الأساسية التي تحكم الممارسة الحياتية والسياسية؛ وهي بمعنى بسيط إنتاج ما عبر التاريخ من الناحية المعنوية والمادية. ويمكن التمييز ما بين عناصر ثلاثة للثقافة، وهي الأفكار والقيم، والمؤسسات المجتمعية، ثم ما حقّقه المجتمع من إنجازات علمية. وثمة ترابط في ما بين الجوانب الثلاثة، ذلك أن الإطار الفكري والقيمي يحكم عمل المؤسسات التي تقوم بدورها بإنتاج الإنجازات المختلفة. وما يحدث من تغير في الجانب القيمي والمفاهيم يؤثر بدوره في مؤسسات الدولة والإنجازات. ويمكن القول إن الإطار الفكري

◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.

◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

والقيمي الذي تعرّض إلى تغيير، نتج عن حالة الصراع بين الثابت والنسبي داخل الثقافة المصرية التي اتسمت بالتعقيد والتركيب؛ وقد أدّى ذلك إلى مولد ثقافة تتسم بالتمرد في مواجهة ثقافة الطاعة والخوف والاستسلام.

وتثير قضية الثقافة دائماً مناقشة قضيتين مهمتين: الأولى هي الهوية والانتماء، والثانية هي قضية المواطنة، حيث نجد الصراع دائماً بين أصحاب دعاوى الأصالة والمحافظة والاتجاهات التقليدية من جهة، وبين أصحاب دعاوى الحداثة والمعاصرة والانفتاح على الآخر والرغبة في التغيير من جهة أخرى. وهذا الصراع ليس وليد تلك المرحلة، بل يعود إلى الزمن الماضي الذي أفرز أكثر من خطاب كان له أثر في تكوين الذهنية المصرية والعربية.<sup>7</sup>

ويمكن القول إن أحد هذه الخطابات هو الخطاب الديني المتطرف الذي كان سبباً ومصدراً للتوترات الموجودة على الساحة المصرية، والتي تظهر في صورة حركات تتسم بالعنف والتطرف والإرهاب، نظراً إلى أنه خطاب لا يؤمن بالتعددية والتسامح وقبول الآخر.<sup>8</sup>

ب- إن التعرف على اتجاهات الشباب نحو الخطابات المتعددة، سواء كان الخطاب الليبرالي أو القومي أو اليساري أو الديني أو الديمقراطي الاجتماعي، يُعدّ أمراً مهماً لأن الشباب شريحة واسعة وعليها نعول لبناء الوطن والحفاظ عليه. كما أن معرفة اتجاهات الشباب يمكن أن تجعلنا نتنبأ بالمستقبل المرهون بأدائهم وتوجهاتهم وأفكارهم وقيمهم. ثم إن التعرف على رؤيتهم نحو قضايا الوطن وهمومه، وموقفهم من قضية التحول الديمقراطي والمواطنة، يمكن أن يجعلنا قادرين على رسم خطط وسياسات مستقبلية لتمكين تلك الشريحة من ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان ومناهضة العنف والتطرف.

إن مشكلة هذه الدراسة تتبلور في معرفة اتجاهات الطلاب نحو ثقافة المواطنة وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

### 3- أسئلة البحث:

- ◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.
- ◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

1. ما هو واقع ثقافة المدرسة المصرية والسياسة التعليمية وعلاقتها باتجاهات الطلاب نحو المواطنة؟
2. ماهي أهم قيم المواطنة التي يجب أن يكتسبها الطلاب في المرحلة الثانوية؟
3. ماهي اتجاهات الطلاب في الصف العاشر نحو قيم المواطنة؟
4. ما العلاقة بين اتجاهات الطلاب نحو ثقافة المواطنة وبين ثورة 30 يونيو؟

### وتهدف الدراسة إلى:

1. الكشف عن مدى إدراك الطلاب ووعيهم في الصف العاشر لثقافة المواطنة وحقوق الإنسان، واتجاهاتهم نحو قيم التسامح وقبول الآخر والمشاركة والمساواة.
2. الكشف عن مدى إدراك الطلاب لهويتهم وما إذا كانت هوية منفردة أم مركبة.
3. توضيح العلاقة بين الوعي المعرفي والاتساق الوجداني نحو القضايا المرتبطة بالمواطنة.
4. توضيح أهمية توافر مناخ دراسي ومعلمين مدربين على الحوار حتى يمكن التفاعل الإيجابي مع الطلاب حول قضايا المجتمع.
5. لفت نظر مخططي المناهج لأهمية تطوير المناهج في ضوء قيم المواطنة ومفاهيمها، والعمل على تنقيتها من ثقافة التمييز والتحيز.

### منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الصفي والمنهج الاثنوجرافي والتحليلي لدراسة خمس محاور: السلطة- الدين - المرأة - الهوية - والديمقراطية.

وقد تم تطبيق أدوات البحث من خلال الالتقاء بمجموعات صغيرة وكان عدد اللقاءات 54 لقاء في ثلاث محافظات وكان عدد اللقاءات في كل مدرسة 18 لقاء، وذلك من بداية شهر فبراير وحتى منتصف شهر مايو 2013، ومدة اللقاء تراوحت بين 45 و 50 دقيقة. والجدير بالذكر أن العمل الميداني قد تم الانتهاء منه في شهر مايو أي قبل ثورة 30 يونيو مما يعطى أهمية لتحليل نتائج اتجاهات الطلبة نحو قضايا المواطنة ويُفسر

◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.

◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

ما حدث في مصر أثناء الثورة وعلاقته بتلك النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

**جدول**  
**توزيع عينة الدراسة وفقاً للمحافظات**  
**رقم**  
**(1)**

اسم الإدارة	العدد	المدرسة	التعليمية	المحافظة
المقطم	15	الواحة الثانوية		القاهرة
الفيوم	15	جمال عبد الناصر الثانوية		الفيوم
أوسيم	15	أوسيم الثانوية		المنوفية

وشملت أدوات الدراسة إعداد مجموعة من المفردات استخدمها مساعد الباحث أثناء قيامه بعمل Focus Groups وقد استخدم أسلوب المعايشة الحياتية واللقاءات بالمجموعات الصغيرة في مناخ يتسم بالود والصراحة والتفاعل والاستماع الجيد من خلال عمل عصف ذهني وحوار ومناقشة ومناظرة حول كل مفردة، كما تم اختبار مواقف لقياس اتجاهات الطلاب نحو المواطنة وقضايا الوطن.

**مبررات الدراسة:**

حملت ثورة 25 يناير 2011 والموجة الثانية لها في 30 حزيران/يونيو 2013، حلاً لجميع المصريين في بناء مصر جديدة تتحقق فيها المواطنة عملياً على أرض الواقع وتقوم على الاتصال مع لحظات النهوض الوطني في مصر الحديثة "والانقطاع" في فترات الترددي.<sup>9</sup> إن مصر الجديدة التي

◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.  
◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.

حلم بها الشعب المصري تحتاج إلى تحديث مؤسساتها لتقوم بمهامها في تحقيق التماسك الوطني لكل المصريين.

والمعايير التي يمكن القياس عليها في تحقيق أهداف الحراك الثوري الذي انطلق في 25 كانون الثاني/يناير، ثم الموجة الثانية للثورة في 30 حزيران/يونيو 2013 وشارك كل المصريين، هي:

1. تحقيق عدالة اجتماعية من خلال المساواة بين أبناء الشعب المصري في الحقوق والواجبات، بما يحقق لهم الحد الأدنى من الأجر العادل مع ربطه بالأسعار، والقضاء على البطالة، وتوفير السكن الملائم والوظائف، إضافة إلى الالتزام بالإففاق على التعليم والصحة.

2. المشاركة العادلة والواعية للجميع، والتضامن بين المواطنين القائم على التمكين والتقدم لا على الوصاية، ومن ثم تتحقق الحرية السياسية في علاقتها بالعدالة الاجتماعية.

3. صيانة الكرامة الإنسانية من خلال العدل والحرية والمساواة والوعي وبناء دولة المؤسسات والقانون والمواطنة، التي تستند إلى وحدة جميع المصريين المسلمين والأقباط في مواجهة خطر النزاع الديني وتقسيم المصريين. ويتطلب ذلك رسم سياسات عامة تحقق الإدارة الرشيدة للتعددية والتنوع على قاعدة المواطنة.

Read more at: <http://carnegie-mec.org/2013/11/06/%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%A8-%D9%86%D8%AD%D9%88-%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B5%D8%B1/h5fb>

◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.  
◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.



- ◆ يحتفظ ناشر هذه المادة بحقوق الطبع والملكية الفكرية لها.
- ◆ قام الاتحاد العربي للنقابات بتجميع هذه المواد ضمن المواضيع الخاصة بقاعدة بياناته لتسهيل الوصول إليها.